وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة
بالاسماء الالهية الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف
المحيطة بالاسرار السارية في الاكوان ثم اختلفوا في سر التقسيم
الذي في الحروف بهم هو فمنهم من جعله للمزاج الذي فيه وقسم
الحروف بقسمة الطبايع الاربعة اصنافا فجعل للعناصر فتنوعت
بقانون صناعي يسمونه التكسير ومنهم من جعل هذا
السر للنسبة العددية فان حروف ابجد دالة على اعدادها
المتعارفة وضعا وطبعا وللاسماء اوفاق كذلك
للاعداد ويختص كل صنف من الحروف بصنف من
الاوفاق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل
او عدد الحروف فامتزج التصرف من السر الحرفي
والسر العددي لاجل التناسب الذي بينهما
فاما سر هذا التناسب الذي بينهما يعني بين
وامزجة الطبايع او بين الحروف والاعداد فامر عسر
على الفهم اذ ليس من قبيل المعلوم والقياسات و
مستنده عندهم الذوق والكشف قال العلامة
البوني ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل اليه بالفكر
العقلي وانما هو بطريق المشاهدة والتوفيق
والله تعالى اعلم

درة في علم الاسماء الحسنى
واسرارها وخواص تأثيراتها قال البوني يتناول

كل مطلوب ويتوصل بها الى كل مرغوب وعما لازمتها تظهر الثمرات
وصرايح الكشف والاطلاع على اسرار المغيبات واما فائدتها
في الدنيا فالقبول عند اهلها والهيبة والتعظيم والبركات في الارزاق
والرجوع الى كلمته وامتثال الامر منه وخرس الالسنة عن جوابه
الا بخير الى غير ذلك من الاثار الظاهرة باذن الله تعالى في المعاني
والصور وهذا سر عظيم من العلوم لا ينكر شرعا ولا عقلا وقد
بينا فضله في علم الحرف انتهى **درة** في علم اقسام القرآن
وهو جمع قسم بمعنى اليمين جعله السيوطي رحمه الله نوعا من انواع
علوم القرآن وتبعه صاحب مفتاح السعادة حيث اورده من
فروع علم التفسير وقال مصنف فيه ابن القيم مجلدا اسماه البيان
في معنى ما اقسم الله بنفسه في القرآن ثم قال اقسم الله بنفسه في القرآن
في سبعة مواضع والباقي كله قسم بمخلوقاته واجابوا عنه بوجوه
اه وقال القطب الشعراني في كتابه الطواهر والدرر سالت شيخنا رضي الله عنه
عن قوله صلى الله عليه وسلم من اقسم على اخيه في فعل شيء فالمقسم
بالله عز وجل وفي رواية من كان حالفا فليحلف بالله وقد اقسم الله
تعالى بمخلوقاته في اماكن كثيرة فهل ذلك مناقضة فقال رضي الله عنه معاذ الله
ان يكون شيء من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مناقضا للقرآن ولكن
التحقيق ان العارف بالله تعالى ان يقسم بكل معلوم لمشهوده انه تعالى هو كل
شيء وهو احد الوجوه في قسم الله تعالى بالاشياء نحو قوله والشمس
والليل والضحى والتين يريد تعالى ورب الشمس ورب الليل ورب الضحى ورب
التين فما اقسم الحق حقيقة الا بنفسه ثم قال فالعارف ما اقسم حقيقة الا بالله
هو المعلوم عند العارفين لانه ما اقسم حقيقة الا بربه ولانه اذا ورث

Copyright © Bibliotheca Alexandrina